دراسة تحليلية لحديث أم أيمن ـ رضي الله عنها ـ في غربلة الدقيق

إعداد

د. يوسف عبد الهادي حسن الطيب

المدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان - جامعة الأزهر

دراسة تحليلية لحديث أم أيمن -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- في غربلة الدقيق

يوسف عبد الهادي حسن الطيب

المدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، جامعة الأزهر، أسوان، مصر.

البريد الإلكتروني: youssefeltayeb55@gmail.com

ملخص البحث:

الحمد لله الذي أنار سبيل المؤمنين بالقرآن والسنة، وجعلهما لمن تمسك بهما جُنَّة، وأوصل بهما سالكهما إلى الجَنَّة، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وحجة الله على الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه، ومن سلك نهجهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فالسنة النبوية هي المصدر الثاني - بعد كتاب الله- للتشريع الإسلامي، وهي البيان الشافي لكتاب الله، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} سورة النحل: الآية: ٤٤.

وقد حظيت السنة المطهرة بعناية رجالها في البحث والدراسة، وإظهار ما خفي من معانيها في جوانب شتى، سواء ما يتعلق بالرجال أو المتون.

أحد هذه الجوانب التي عني أهل الحديث بدراستها: الدراسة التحليلية لكثير من مروياتها، وإظهارها لكثير من الفوائد الخفية داخل تلك الروايات.

انطلاقاً من هذا الجانب، فقد أكرمني الله جلا وعلا بالوقوف على إحدى الروايات التي تحتاج إلى دراستها دراسة تحليلية، يظهر من خلالها ما خفي من معان.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية.

فأما المقدمة: فذكرت فيها نبذة عن الدراسة التحليلية لكثير من مرويات السنة المطهرة، شملت تعريف الحديث التحليلي، ونشأة الدراسة التحليلية للحديث.

وأما المبحث الأول: فذكرت فيه الحديث موطن الدراسة والبحث، ثم ذكرت تخريج الحديث، والحكم على الحديث، ثم شواهد الحديث.

وأما المبحث الثاني: فتناولت فيه غريب الحديث، ثم شرحَ الحديث متضمنًا حب الصحابة للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وحكم غربلة الدقيق، وزهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وتواضعه، ومما تخرج النخالة، وكيفية غربلة الدقيق، ثم حديث الطب عن غربلة الدقيق.

ثم زيلته بخاتمة ذكرت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم ذكرت فهرساً للمصادر والمراجع التي استقيت منها المادة العلمية للبحث.

الكلمات المفتاحية: الغربلة، الدقيق، دراسة، تحليلة.

An analytical study of the hadith on sifting flour

Youssef Abdel Hadi Hassan Al-Tayeb

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic Studies for Boys, Aswan, Al-Azhar University

E-mail: youssefeltayeb55@gmail.com

Research Summary:

Praise be to God who illuminated the path of the believers with the Qur'an and the Sunnah, and made them a paradise for those who adhere to them, and led the one who uses them to Paradise, and I pray and greet the Messenger as a mercy to the worlds, and God's proof upon all of creation, upon his family and companions, and upon those who follow their path and follow in their footsteps until the Day of Judgment: The Prophetic Sunnah is the second source - after the Book of God - for Islamic legislation, and it is the comprehensive explanation of the Book of God. The Almighty said: {And We have sent down to you the Reminder that you may make clear to the people what has been sent down to them} Surah An-Nahl, verse 44. The purified Sunnah received the attention of its scholars in research and study, and in revealing its hidden meanings in various aspects, whether related to men or texts. One of these aspects that the scholars of hadith were concerned with studying: the analytical study of many of its narrations, and its demonstration of many of the hidden benefits within those narrations. Based on this aspect, God Almighty has honored me by examining one of the narratives that needs to be studied analytically, through which the hidden meanings will be revealed. The research included an introduction, two sections, a conclusion, and scientific indexes. As for the introduction: I mentioned in it an overview of the analytical study of many of the narrations of the pure Sunnah, which included the definition of the analytical hadith, and the origins of the analytical study of the hadith. As for the first section: I mentioned the hadith, the focus of study and research,

then I mentioned the grading of the hadith, the ruling on the hadith, then the evidence of the hadith.As for the second section: I dealt with strange hadiths, then explained the hadith, including the love of the Companions for the Prophet (may God bless him and grant him peace), the ruling on sifting flour, the asceticism and humility of the Prophet (may God bless him and grant him peace), what bran comes out of, and how to sift flour, then the medical hadith about sifting Flour. Then I concluded it with a conclusion in which I mentioned some of the results I reached through this research, and then I mentioned an index of the sources and references from which I derived the scientific material for the research.

Keywords: Sifting, Flour, Study, Analysis

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنار سبيل المؤمنين بالقرآن والسنة، وجعلهما لمن تمسك بهما جُنَّة، وأوصل بهما سالكهما إلى الجَنَّة، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وحجة الله على الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه، ومن سلك نهجهم، واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فالسنة النبوية هي المصدر الثاني - بعد كتاب الله- للتشريع الإسلامي، وهي البيان الشافي لكتاب الله، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}[1]

وقد حظيت السنة المطهرة بعناية رجالها في البحث والدراسة، وإظهار ما خفي من معانيها في جوانب شتى، سواء ما يتعلق بالرجال أو المتون.

أحد هذه الجوانب التي عني أهل الحديث بدراستها: الدراسة التحليلية لكثير من مروياتها، وإظهارها لكثير من الفوائد الخفية داخل تلك الروايات.

انطلاقًا من هذا الجانب، فقد أكرمني الله -جَلَّجَلَالُهُ- بالوقوف على إحدى الروايات التي تحتاج إلى دراستها دراسة تحليلية، يظهر من خلالها ما خفي من معان، وهي: **"رواية أم أيمن- رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا- في غربلة الدقيق".**

- وقد جاء هذا البحث إسهامًا مني – بجهدي المتواضع – من خلال المشاركة في المؤتمر العلمي الأول لكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان (دور الأزهر الشريف في حماية المقدسات الإسلامية عبر العصور) تحت عنوان: "دراسة تحليلية لحديث أم أيمن -رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا- في غربلة الدقيق".

أهمية البحث، والدراسات السابقة:

تظهر أهمية هذا البحث في تعلقه بهدي النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- في الطعام، فأردت إثراء المكتبة الإسلامية بهذا البحث، خاصة وأنني لم أقف على دراسة حديثية سابقة

(١) سورة النحل آية (٤٤).

لهذا الموضوع، فاستخرت الله -عَزَّوَجَلَّ-، وسألته العون والتوفيق والسداد في أن أقوم بتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة.

أسباب اختيار البحث:

أ – ارتباطه بقوت الناس وطعامهم الأساسي، وملامسته لواقعهم على مدى الأزمان.

ب – تجري عادة الناس في تعاملهم في شئون الطعام بما درجوا عليه من عادات، فأردت أن أقف عما ورد في سنة النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- في هذا الأمر.

أهداف البحث:

- الوقوف على حكم غربلة الدقيق، وهل ترك النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- لها من قبيل الكراهة؛ أو للعادة، أم لزهده -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-؟

– الوقوف على الفوائد الطبية لتناول الخبز بنخالته، وإثبات الطب الحديث أهمية النخالة التي أمر النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- بردها إلى الدقيق.

حدود البحث:

ذِكرُ الحكم على الحديث بعد تخريجه ودراسة إسناده، وحكم غربلة الدقيق، ومدى زهد النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- وتواضعه، ثم حديث الطب عن غربلة الدقيق.

مشكلات البحث:

تتلخص مشكلات هذا البحث في قِلَّةِ من تناول هذا الحديث بالشرح والتحليل والدراسة من شراح الحديث وغيرهم، فذكره بشيء من الاختصار كلًا من: الإمام البوصيري[١]، والإمام ابن عبدالهادي السندي[٢]، والإمام البويطي[٣] -رَحِمَهُمُٱللَّهُ-.

(١) ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٨/٤) المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(٢) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٣١٨/٢). - طبعة: دار الجيل – بيروت -.

(٣) ينظر: شرح سنن ابن ماجة للبويطي (٣٧٩/١٩-٣٨١) – طبعة: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ-٢٠١٨ م.

منهج البحث:

١- بعد قراءة موسعة في هذا الحديث وما يتعلق به، استخلصت منه ما يؤيد موضوع البحث، وقمت بكتابته.

٢- التزمت الحيدة والموضوعية في هذا البحث، فلم أذكر عنوانًا إلا وعضدته بالأدلة والشواهد التي تؤيده.

٣- التزمت الأمانة العلمية في البحث كله، فنسبت كل قول إلى قائله ومصدره، ذاكرًا في الهامش اسم الكتاب، ومؤلفه، ورقم الجزء والصفحة، ثم دار النشر، ورقم الطبعة، وتاريخها إن وجد.

٤- ذكرت بيانات المصدر في أول مرة، واكتفيت بعد ذلك بذكر اسم المصدر، ورقم الجزء والصفحة، تجنبًا للتكرار والإعادة.

٥- شرحت الكلمات الغامضة أو الغريبة الواردة في متون الأحاديث، وذلك من كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة.

٦- قمتُ بدراسة الأسانيد التي في غير الصحيحين، وحكمت على كل إسناد حسب قواعد علماء الجرح والتعديل.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية.

فأما المقدمة: فاشتملت على أهمية البحث، والدراسات السابقة، وأسباب اختيار البحث، وأهدافه، وحدوده، ومشكلاته، ومنهج العمل فيه.

وأما التمهيد: فذكرت فيه نبذة عن الدراسة التحليلية لكثير من مرويات السنة المطهرة، شملت تعريف الحديث التحليلي، ونشأة الدراسة التحليلية للحديث.

وأما المبحث الأول: فذكرت فيه الحديث موطن الدراسة والبحث، ثم ذكرت تخريج الحديث، ودراسة الإسناد، ثم الحكم على الحديث.

وأما المبحث الثاني: فتناولت فيه غريب الحديث، ثم شرحَ الحديث متضمنًا حب الصحابة للنبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-، وحكم غربلة الدقيق، وزهد النبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-

وتواضعه، ومما تخرج النخالة، وكيفية غربلة الدقيق، ثم حديث الطب عن غربلة الدقيق.

ثم زيلته بخاتمة ذكرت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم ذكرت فهرسًا للمصادر والمراجع التي استقيت منها المادة العلمية للبحث.

الله أسأل أن يجعل ما كتبت حجة لي لا علي، وأن ينفع به الكاتب والقارئ، إن ربي قريب مجيب، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

إعداد

د/ يوسف عبد الهادي حسن

مدرس الحديث وعلومه بكلية
الدراسات الإسلامية بنين بأسوان
جامعة الأزهر

الـتمهـيد

تعريف الحديث التحليلي:

قال الإمام السخاوي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: (**الْحَدِيثُ**) **لُغَةً**: ضِدُّ الْقَدِيمِ.

وَاصْطِلاحًا: مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا أَوْ تَقْرِيرًا أَوْ صِفَةً، حَتَّى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ(١).

والتحليل لغة: مصدر من الفعل "حلل" قال ابن فارس (حلل) الْعقْدَة حلهَا، وَالشَّيْء رجعه إِلَى عناصره، يُقَال: حلل الدَّم وحلل الْبَوْل، وَيُقَال: حلل نفسية فلَان، درسها لكشف خباياها(٢).

اصطلاحًا: قد عرفه د/ عاصم القريوتي، فقال: دراسة تتناول حديثًا نبويًا واحدًا رواية ودراية، من خلال تخريجه، وبيان درجته، وجمع الألفاظ التي روي بها، وبيان معاني المفردات والجمل، والأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث، والتعريف برواته ولطائف إسناده، والبلاغة والإعراب، لما لذلك من دور في إبراز المعنى وتوضيحه.

ثم قال: ويمكننا تعريفه اختصارًا بأن نقول: "دراسة الحديث رواية ودراية".

إلى أن قال: "ودراسة الحديث التحليلي لا تعني بدراسة السند بالتفصيل، وبيان اتصال السند من عدمه، لأن الأصل أن يدرس الحديث الصحيح، وما يحتج به بهذا التوسع، ولا يلجأ إلى الحديث الضعيف أو الموضوع، لأن العقائد والأحكام لا تؤخذ إلا بالثابت إلا اضطرارًا؛ لبيان معارضته الأحاديث الصحيحة"(٣).

---

(١) فتح المغيث (٢٢/١)، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

(٢) المعجم الوسيط (١٩٤/١). تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

(٣) الحديث التحليلي "دراسة تأصيلية" (ص: ٥). تأليف: أ.د. عاصم بن عبد الله القريوتي.

نشأة الدراسة التحليلية للحديث:

يعد استعمال مصطلح الدراسة التحليلية استعمالًا متأخرًا من حيث اللفظ، أما المضمون فيرجع بتاريخه إلى نشأة الشروح الحديثية.

يقول د/ عاصم القريوتي: "إن جذور الحديث التحليلي قديمة، ابتداءً من التصنيف في الصحاح والسنن والجوامع، حيث تعني بتبويبات واستنباطات في عناوين كتبها وأبوابها، ولقد اشتهر عن فقه الإمام البخاري أنه في تبويبه، كما أن عناوين أبواب صحيح ابن خزيمة، وكتاب ابن حبان التقاسيم والأنواع على الأوامر والنواهي، إضافة لكتب مختلف الحديث ومشكله، وغير ذلك من أنواع التصنيف.

وأما الحديث التحليلي بمعنى أوسع فيمكننا القول بأنه مر بثلاث مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: كتب الشروح الحديثية:

وهي المرحلة الأم للحديث التحليلي، وخاصة شروحات "صحيح البخاري"، و"صحيح مسلم"، و"الموطأ"، والسنن، وكتب الأحكام على تفاوت بينها.

وأبرزها: "فتح الباري" للحافظ ابن رجب، و"فتح الباري" للحافظ ابن حجر العسقلاني، و"إرشاد الساري" للقسطلاني، و"التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" لابن عبد البر، و"المنهج العذب المورود في شرح سنن أبي داود" للسبكي، و"شروح عمدة الأحكام وبلوغ المرام".

ويلحق بها كتب معاصرة اعتنت بشروح بعض الكتب الحديثية، مثل شروح "رياض الصالحين" وغيرها من الشروح.

المرحلة الثانية: كتب متقدمة أفردت بشرح حديث شريف:

ولنأخذ هنا بإيجاز كتابًا واحدًا يعد نموذجًا متقدمًا في الحديث التحليلي من هذه المرحلة، وإن لم يحمل هذا الاسم، ألا وهو كتاب العلائي "نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد".

وهو شرح لحديث ذي اليدين، الذي ذكر فيه سهو النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في

إحدى الصلوات، فقدم له وذكر نص حديث ذي اليدين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ثم تناول -رَحِمَهُ اللَّهُ- ما يلي:

- تراجم رواة حديث ذي اليدين ط من الصحابة والتابعين، وما يتعلق بذي اليدين.
- تخريج طرق حديث ذي اليدين ط وبيان ألفاظه، وذكر فيه المسائل المتعلقة بطرق حديث ذي اليدين، والاختلاف في واقعة السهو أهي قصة واحدة أم اثنتين، وحكم قول الصحابي: من السنة كذا، وتعريف المتواتر وشروطه، والخلاف فيه، والكلام على متعلقاته، والفرق بينه وبين الحديث المشهور، ثم ذكر الجمع بين ألفاظ طرق حديث أبي هريرة ط.
- وتكلم على مفردات ألفاظ الحديث، وتناول ما يتعلق بالحديث من الإعراب، وعلمي المعاني والبيان، وتطرق إلى ما يتعلق بهذا الحديث من أصول الدين.
- وتناول ما يتعلق بالحديث من أصول الفقه وعلوم الحديث، وأطال جدًا في ذكر المسائل الفقهية، وما يستنبط من الحديث، وبلغت واحدًا وأربعين مسألة. وذكر حكم إخبار الواحد عن أمر حسي يحضره خلق كثير، وحكم تفرد الواحد بخبر تتوفر الدواعي على نقله، والكلام في الحديث الشاذ، وترجيح رواية الجماعة الأحفظ والأتقن على الأقل منهم في ذلك، وانفراد الثقة بزيادة في الحديث، وردها في بعض الصور، والترجيح بكثرة الرواة، والرد على الآمدي فيه، ونسيان أصل الرواية إذا جزم بها فرعه الراوي عنه، وتكلم عن استدلال الحنفية على رد الخبر الواحد.

وقريبًا من كتاب العلائي أيضًا "جامع العلوم والحكم في شرح الأربعين النووية" للحافظ ابن رجب -رَحِمَهُ اللَّهُ-.

المرحلة الثالثة: كتب الحديث التحليلي المعاصرة:

وهذه الكتب تناولت عددًا من الأحاديث شرحًا تحليليًا، وقد كُتب بعضها مقررات في بعض الجامعات مثل "حديث تحليلي" تأليف د. طارق محمد الطواري[1]. ا.هـ

(١) الحديث التحليلي "دراسة تأصيلية" (ص: ٨/٦) بتصرف.

قلت: ومن المؤلفات النافعة في جامعتنا العريقة: كتاب "وقفات مفيدة أمام توجيهات نبوية سديدة"، وكتاب: "من الهدي النبوي في الصلاة" للأستاذ الدكتور/ أحمد محرم الشيخ ناجي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

- ومن المؤلفات أيضًا كتاب: "من هدي خير الأنام في أحكام الصيام"، وكتاب: "من هدي النبوة في الزكاة والصدقة"، وكتاب: "من هدي النبوة في الحج والعمرة"، وكتاب: "من هدي النبوة في الأطعمة والصيد والذبائح" للأستاذ الدكتور/ محمد محمود بكار – حفظه الله -.

المبحث الأول

الحديث موطن الدراسة والبحث

قال الإمام أبو عبد الله محمد ابن ماجه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في سننه[١]، في كتاب الأطعمة، باب: الحواري[٢] (١١٠٧/٢) ح (٣٣٣٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، أَنَّ حَنَشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَغِيفًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا، فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ».

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٣]، في مسند النساء، في حديث "أُمّ أَيْمَنَ" (٣٦/٦ ح ٣٢١٩) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ, حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ , أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ , أَنَّ حَنَشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ , أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا، فَصَنَعَتْ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَغِيفًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا فَقَالَ: رُدِّي فِيهِ وَأَعْجِنِيهِ.

- وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع[٤] (١١٤ ح ١٧٤) قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرٌو - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ -، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ الْجُذَامِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ حَنَشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ غَرْبَلَتْ دَقِيقًا تَصْنَعُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَغِيفًا، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالَتْ: طَعَامًا نَصْنَعُهُ فِي أَرْضِنَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ رَغِيفًا مِنْهُ، قَالَ: «رُدِّيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ».

---

(١) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

(٢) قال ابن الأثير: «الْخُبْزُ الحُوَّارَى»: الَّذِي نُخِلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. النهاية (٤٥٨/١). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م.

(٤) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- والطبراني في المعجم الكبير[١]، بَاب مَنْ يُعْرَفُ مِنَ النِّسَاءِ بِالْكُنَى لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ إِلَيْنَا أَسْمَاؤُهُنَّ مِمَّنْ لَهُنَّ صُحْبَةٌ، في حديث أُمّ أَيْمَنَ - أُمّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - مَوْلَاة رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (٨٧/٢٥ ح ٢٢٣) قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ حِفْشٍ[٢] بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّهَا " غَرْبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَغِيفًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ هَهُنَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا، فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اعْجِنِيهِ»

- وأبو نعيم في الحلية[٣] في النساء الصحابيات، في حديث أم أيمن (٦٧/٢) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ: أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَغِيفًا فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالَتْ: طَعَامٌ يُصْنَعُ هَاهُنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اعْجِنِيهِ».

- وابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق[٤] في مرويات نُعَيْم بْن حَمَّادٍ عنه، بَابٌ فِي الرِّضَا بِالدُّونِ مِنَ الْعَيْشِ (٥٥/٢) قال: أَخبرنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ حَنَشًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ غَرْبَلَتْ دَقِيقًا لِتَصْنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَغِيفًا، فَمَرَّ بِهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ فِي أَرْضِنَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ رَغِيفًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رُدِّيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ».

دراسة إسناد الإمام ابن ماجه :

١ - **يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ المَدَنِيُّ.** روى عن: ابن وهب وابن عيينة وغيرهما،

(١) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.

(٢) هكذا وقع في هذه الطبعة - بالحاء المهملة المكسورة، وبالفاء المنقوطة الساكنة - وهو تصحيف، فقد جاء مصوّباً– "حَنَشٍ" - في طبعة دار إحياء التراث العربي – ينظر: (٨٧/٢٥) -، ورواه أبو نعيم من طريقه كذلك.

(٣) طبعة السعادة، بجوار محافظة مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

(٤) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.

وعنه: أبو حاتم الرازي وابن ماجه وغيرهما. قال ابن معين ومسلمة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يحفظ، وممن جمع وصنف، واعتمد على حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء.

ثم عقب على ذلك، فقال: وليس خطأ الإنسان في شيء يَهِمُ فيه، ما لم يفحش ذلك منه، بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته. وقال البخارِيّ: لم نر إلاّ خيرًا، هو في الأصل صدوق. وقال أبو زرعة: صدوقٌ. وقال ابن عدي: لا بأس بِهِ وبرواياته، وَهو كثير الحديث الغرائب، وهو صاحب حديث. وقال صالح جزرة: تكلم فيه بعض الناس. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: ثقة؟ فحرك رأسه، قلت: كان صدوقًا في الحديث، قال: بهذا شروط. وقال ابن معين - في رواية - والنسائي: ليس بثقة. وقالا - في رواية -: ليس بشيء. وقال العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني قد جهل حديث يعقوب بن كاسب، وقال: مات على ظهور كتبه، فسألته عنه، فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعنا، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها. وقال عباس العنبري: يوصل الحديث. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق. وذكره في المغني والميزان، وقال فيه معلقًا: كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب. وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين، روى له البخاري في كتاب أفعال العباد، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق. وقد أجاب العلماء عن بعض ما قيل فيه من ضعف، قال ابن أبي خيثمة: قلت لمصعب الزبيري أن ابن معين يقول في ابن كاسب: أن حديثه لا يجوز؛ لأنه محدود، فقال: بئس ما قَالَ؛ إنما حَدَّهُ الطالبيون[1] فِي التحامل، وليس حدود الطالبين عندنا بشيءٍ لجورهم، وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث. وقال

(١) الطالبي: بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه، وجماعة من أولاد على وجعفر وعقيل، يقال لهم: «الطالبي» لانتسابهم إلى أبى طالب، وفيهم كثرة. الأنساب للسمعاني (٧/٩) – تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

الحاكم أبو عبد الله: لم يتكلم فيه أحد بحجة[١].

٢- **ابن وهب**، هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه. روى عن: عَمْرو بْن الحارث المِصْرِي، والليث بن سعد، والسفيانين، وغيرهم. وعنه: يعقوب بْن حميد بْن كاسب، وحرملة بن يحيى، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم. قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، وابن عدى، والخليلي، والساجي: ثقة، زاد ابن سعد: فيما قال حدثنا، وكان يدلس، وزاد العجلى: مصري، ثقة، صاحب سنة، رجل صالح، صاحب آثار، وزاد النسائي: ما أعلم روى عن الثقات حديثًا منكرًا، وزاد الخليلي: متفق عليه، وموطؤه[٢] يزيد على كل من

(١) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٩٧/١) - طبعة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال -، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠٦) - طبعة دار الوعي – حلب، الأولى ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد -، الضعفاء للعقيلي (٤٤٦/٤)، طبعة: دار المكتبة العلمية بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي - الجرح والتعديل (٢٠٦/٩)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند - دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى ١٢٧١هـ/١٩٥٢م، ثقات ابن حبان (٢٨٥/٩)، - طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م -، الكامل لابن عدي (٤٧٧/٨)، - طبعة الكتب العلمية – بيروت- لبنان، الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة - تهذيب الكمال (٣٢٢/٣٢)، طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الكاشف (٣٩٣/٢) - طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، المغني في الضعفاء (٧٥٨/٢)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، الميزان (٤٥١/٤)، طبعة: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الأولى ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م، تحقيق: علي محمد البجاوي. تهذيب التهذيب (٣٨٤/١١)، طبعة: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ. التقريب (٦٠٧). طبعة دار الرشيد – سوريا، الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق: محمد عوامة.

(٢) قال الذهبي: "موطأ ابن وهب كبير، لم أره ". السير (٢٢٥/٩). - تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.
قلت: والكتاب قد حُقق جزء منه، قام بتحقيقه هشام إسماعيل الصيني. الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام. الطبعة الثانية، جمادى الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

روى عن مالك، وزاد الساجي: صدوق، وكان من العباد، وكان يتساهل في السماع؛ لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها: حدثني فلان. وقال أحمد: ما أصح حديثه، وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به. وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ القَاسِمِ يَقُوْلُ: لَوْ مَاتَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، لَضُرِبَتْ إِلَى ابْنِ وَهْبٍ أَكْبَادُ الإِبِلِ، مَا دَوَّنَ العِلْمَ أَحَدٌ تَدْوِينَهُ. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. - ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين -، روى له الجماعة -[1].

حال الراوي: ثقة، حافظ.

٣ - عَمْرو بن الحارث بن يعقوب بن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ، أَبُو أمية المِصْرِي، روى عن: بكر بْن سوادة الجذامي، وبكير بْن عَبد اللَّهِ بْن الأشج، وغيرهما. وعنه: عبد الله بن وهب، والليث بن سعد، ومالك ابن أنس، وغيرهم. قَال أَبُو حاتم: كَانَ أحفظ أهل زمانه، ولم يكن لَهُ نظير فِي الحفظ فِي زمانه. وَقَال أَبُو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم يعني أهل مصر أصح حديثًا من الليث، وعَمْرو بْن الحارث يقاربه. وقال ابن سعد، ويَحْيَى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والعجلي، والنَّسَائي، والخطيب: ثقة، زاد ابن سعد: إن شاء الله. وزاد الخطيب: وكَانَ قارئًا، فقيهًا، مفتيًا. وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: كَانَ يحيى بْن مَعِين يوثقه جدًا. وَقَال النَّسَائي: الَّذِي يقول مالك فِي كتابه "الثقة عن بكير" يشبه أن يكون عَمْرو بْن الحارث. وَقَال أَبُو بكر الأثرم: سمعت أبا عَبد الله يقول: ما فِي هؤلاء المِصْرِيين أثبت من الليث بْن سعد، لا عَمْرو بْن الحارث ولا أحد، وقد كَانَ عَمْرو بْن الحارث

---

(١) طبقات ابن سعد (٣٥٩/٧) طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٠م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤١٢/٤) طبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الأولى:١٣٩٩هـ. تحقيق: د. أحمد محمد نور، ثقات العجلي (١٧٢/٢)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ – ١٩٨٥م، الجرح والتعديل (١٨٩/٥)، ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨)، الكامل لابن عدي (٣٣٦/٥)، الإرشاد للخليلي (٢٥٥/١)، طبعة مكتبة الرشد – الرياض، الأولى ١٤٠٩هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، تهذيب التهذيب (٦٥/٦)، التقريب (٣٢٨)، طبقات المدلسين (٢٢)، طبعة: مكتبة المنار – عمان، الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

عندي، ثُمَّ رأيت لَهُ أشياء مناكير. وَقَال فِي موضع آخر عن أحمد: عَمْرو بْن الحارث حمل عَلَيْهِ حملًا شديدًا، قال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ. وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، حافظ، من السابعة، مات قديمًا قبل الخمسين ومائة(١).

خلاصة حاله: ثقة فقيه حافظ.

٤- **بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي المِصْرِي**. رَوَى عَن: حنش بْن عَبْد اللَّهِ الصنعاني، وسَعِيد ابن المُسَيَّب، وغيرهما. وعنه: عَمْرو بْن الحارث، والليث بْن سعد، وغيرهما.

قال مُحَمَّد بْن سعد، ويحيى بْن مَعِين: ثقة، زاد مُحَمَّد بْن سعد: إن شاء اللَّه. توفى فِي خلافه هشام بْن عبد الملك. وكذلك قال النَّسَائي. وَقَال أَبُو حَاتِم: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة فقيه من الثالثة، مات سنة بضع وعشرين ومائة (٢).

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

٥ - **حَنَشُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَنْظَلَةَ، أَبُو رِشْدِيْنَ الصَّنْعَانِيُّ**. روى عن: أم أيمن، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي هُرَيْرة، وغيرهم. وعنه: بكر بن سوادة، وأَبُو مرزوق التجيبي، وغيرهما. قال العِجْلِيّ وأبو زُرْعَة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وَقَال أَبُو حاتم: صالح. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات سنة مائة(٣).

خلاصة حاله: ثقة.

٦– **الصحابية الجليلة: أم أيمن مولاة رسول الله** -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **وحاضنته،**

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١٠٧/١) محقق الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، سؤالات أبي داود لأحمد (١٧١)، ثقات العجلي (١٧٢/٢، الجرح والتعديل (٢٢٥/٦)، تهذيب الكمال (٥٧٠/٢١)، التقريب (٤١٩).

(٢) طبقات ابن سعد (٣٥٦/٧)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٧٨) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الجرح والتعديل (٣٨٦/٢)، تهذيب الكمال (٢١٤/٤)، التقريب (١٢٦).

(٣) ثقات ابن حبان (١٨٤/٤، تهذيب الكمال (٤٢٩/٧)، التقريب (١٨٣).

واسمها بَرَكَةُ بنت ثعلبة بْن عَمْرو بْن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان. غلبت عليها كنيتها، وكان يقال لها: أم الظّباء[١]، كنيت بابنها أيمن بْن عبيد.

قال ابن سعد: قالوا: كان ورثها عن أمّه، فأعتق رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أم أيمن حين تزوّج خديجة، وتزوّج عبيد بن زيد - من بني الحارث بن الخزرج - أمّ أيمن، فولدت له أيمن فصحب النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فاستشهد يوم خيبر، وكان زيد بن حارثة لخديجة، فوهبته لرسول اللّه (ق، فأعتقه، وزوّجه أم أيمن بعد النبوّة، فولدت له أسامة.

وكان رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: " أم أيمن أمي بعد أمي[٢]"، قَالَ أَبُو عُمَرَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَزُورُ أُمَّ أَيْمَنَ بَرَكَةَ هَذِه، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَزُورَانِهَا فِي مَنْزِلِهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَزُورُهَا[٣]، توفيت بعدما توفي رسول الله -

---

(١) الظبي: هُوَ جنس حيوانات من ذَوَات الأظلاف، والمجوفات الْقُرُون، أشهرها الظبي الْعَرَبِيّ، وَيُقَال لَهُ: الغزال الأعفر. المعجم الوسيط (٥٧٥/٢) طبعة: دار الدعوة.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب، باب الباء، في حديث بركة بنت ثعلبة بْن عَمْرو بْن حصن (١٧٩٤/٤) - طبعة دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، تحقيق: علي محمد البجاوي -. قال: أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: أُمُّ أَيْمَنَ اسْمُهَا بَرَكَةُ، وَكَانَتْ لأُمِّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وكان رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: أُمُّ أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي. قلت: وإسناده ضعيف؛ للإعضال بين سُلَيْمَان بْن أَبِي شَيْخٍ وأُمّ أَيْمَن -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

(٣) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أُمِّ أَيْمَنَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- (١٩٠٧/٤ ح ٢٤٥٤) - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت -. قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعُمَرَ: " انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَزُورُهَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ. فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا".

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بخمسة أشهر، وقيل: بستة أشهر[١].

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن؛ فيه يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ الْمَدَنِيُّ صدوق، وقد تابعه خالد ابن خداش بن عجلان الأزدي – وهو صدوق يخطئ[٢] - عند ابن أبي الدنيا - وعبدالعزيز ابن أيوب بن مقلاص الخزاعى – وهو صدوق[٣] – عند الطبراني وأبي نعيم، فيرتقي الإسناد للصحيح لغيره.

الحكم على الحديث: حديث صحيح لغيره.

(١) طبقات ابن سعد (١٧٩/٨)، أسد الغابة (٢٩٠/٧)، الاستيعاب (١٧٩٤/٤)، الإصابة (٣٥٨/٨) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ.

(٢) تهذيب الكمال (٤٥/٨)، التقريب (١٨٧).

(٣) قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن يونس في تاريخه: "كان فقيهاً فاضلاً زاهداً"، زاد ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية عنه توثيقه، وكذلك الإسنوي، وأورده ابن كثير في طبقات الشافعيين، ولم تثبت عنده هذه الزيادة. ينظر: ثقات ابن حبان (٣٩٦/٨)، الجرح والتعديل (٣٩١/٥)، تاريخ ابن يونس (٣١٩/١) - طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - طبقات الشافعيين لابن كثير (١٤٢/١) طبعة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٦٧/١) تحقيق: د/الحافظ عبد العليم خان، طبعة: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، طبقات الشافعية للإسنوي (٢٣/١) تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م.

المبحث الثاني
غريب الحديث

"**غَرْبَلَتْ**": قال ابن منظور: غَرْبَلَ الشَّيْءَ: نَخَله. والغِرْبالُ: مَا غُرْبِلَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غَرْبَلْت الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ. والمُغَرْبَلُ: المُنْتقى كأَنه نُقِّيَ بالغِرْبال.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ بِكُمْ إِذا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغَرْبَلُ الناسُ فِيهِ غَرْبَلةً[١]، أَي: يَذْهَبُ خيارهُم وَيَبْقَى أَرْذالُهم[٢].

وفي المعجم: الغربال: الدُّف، وأداة تشبه الدُّف، ذَات ثقوب، ينقى بهَا الْحبّ من الشوائب[٣].

وجاء في المصباح المنير: "نَخَلْتُ" الدقيق نخلًا" من باب قتل، و"النُّخَالَةُ" قشر الحب ولا يأكله الآدمي، و"المُنْخُلُ" بضم الميم، ما ينخل به، وهو من النوادر التي وردت بالضم، والقياس الكسر؛ لأنه اسم آلة[٤].

قال البويطي: **(غَربَلَت دقيقًا)** أي: نقَّتْ وصفَّتْ دقيقًا عندها من القشور والتبن بالغربال؛ وهو غير المُنخُل؛ كالصحف[٥].

- **قلت:** وقد رأيت من فرق بينهما – عبر البحث الالكتروني -، فذكر أن المنخل ضيق،

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، في كتاب الملاحم، بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ (١٢٣/٤ ح ٤٣٤٢) – طبعة: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ق) قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ» أَوْ «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَأَمَانَاتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا، فَكَانُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالُوا: وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ». قلت: إسناده صحيح.

(٢) ينظر: لسان العرب (٤٩١/١١). - طبعة دار صادر – بيروت، الثالثة - ١٤١٤ هـ - بتصرف

(٣) المعجم الوسيط (٦٤٨/٢).

(٤) المصباح المنير (٣٠٧)، طبعة: المكتبة العلمية – بيروت- بتصرف.

(٥) شرح سنن ابن ماجة للبويطي (٣٨٠/١٩).

وينخل الدقيق، أما الغربال أوسع من المنخل، ويغربل القمح والذرة -.

(بأرضنا): أي أرض الحبشة[١].

قَوْلُها: **(فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ)** أَيْ: أَرَادَتْ أَنْ تَصْنَعَ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "رُدِّيهِ فِيهِ"[٢].

قال البويطي: **(رديه)** - بضم الراء وكسر الدال المهملة - أمر مسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة؛ أي: أرجعي النخالة التي خرجت من هذا الدقيق.

(اعجنيه) أي: خلطيه واجعليه عجينًا، ثم اخبزيه رغيفًا، ولا تسرفي النخالة؛ لأنه شأن المتكبرين والمترفين[٣].

شرح الحديث متضمنًا حب الصحابة للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

لقد أحب الصحابةُ نَبِيَّهم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فوق محبتهم أنفسهم وأموالهم وأهليهم، ولقد زخرت السنة النبوية بالكثير من الأمثلة الدالة على شدة حب الصحابة لنبيهم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، تحقيقًا واتباعًا لقوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[٤].

ومن صور هذا الحب محبتهم في إطعام النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ورغبتهم في تقديم أشهى ما عندهم له -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وهذا ما قامت به الصحابية الجليلة أم أيمن "-

---

(١) المصدر السابق (٣٨٠/١٩).

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٣١٨/٢).

(٣) شرح سنن ابن ماجة للبويطي (٣٨٠/١٩).

(٤) حديث أنس بن مالك متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح - تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر -الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- في كتاب الإيمان، بَاب: حُبّ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الإِيمَانِ (١٢/١ ح ١٥)، ومسلم في الصحيح، في كتاب الإيمان، بَابُ: وُجُوبِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَكْثَرَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَالْوَالِدِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَإِطْلَاقِ عَدَمِ الْإِيمَانِ عَلَى مَنْ لَمْ يُحِبَّهُ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ (٦٧/١ ح ٤٤).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-" من غربلة الدقيق، حيث أرادت أن تصنع للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المرقق – أي المنخول –، وقد عهدته بأرضها أرض الحبشة، ولكن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لكمال زهده أبى إلا أن تصنعه بنخالته، فقال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رُدِّيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ».

حُكمُ غربلةِ الدقيق:

أقول – وبالله التوفيق – غربلة الدقيق، ونزع النخالة من الأمور المباحة شرعًا، فإن الله تعالى أحل لنا الطيبات، حتى كان الأصل في غير العبادات الحل والإباحة، والمشهور عند الأصوليين أن المباح مستوي الطرفين من حيث الفعل والترك، فلا يلحقه مدح ولا ذم في الحالين. يقول الإمام الشاطبي في الموافقات: الْمُبَاحُ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُبَاحٌ لَا يَكُونُ مَطْلُوبَ الْفِعْلِ، وَلَا مَطْلُوبَ الِاجْتِنَابِ(١).

والغربلة لم يُطْلَب فعلها ولا تركها، والحديث ليس فيه النهي عن تصفية الدقيق من قشور الحب ونخالته.

وأما ترك النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لها لم يكن للكراهة؛ فلم يسبق له -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رؤية المرقق(٢)، والكراهة غالبًا تستلزم سبق العهد بالشيء، ولم يكن تركه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- للعادة، كَتَرْكِه لأكل كالضب(٣)، فإن الغربلة وعدمها كلاهما في محل

(١) الموافقات (١/١٧١) - دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٢) أخرج البخاري في الصحيح، في كتاب: الأطعمة، بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ، وَالكَتِفِ وَالجَنْبِ (٧/٧٦ ح ٥٤٢١) قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، «فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلاَ رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ».

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لاَ يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ (٧/٧١ ح ٥٣٩١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى مَيْمُونَةَ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا، قَدْ قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّى يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ، =

واحد، وهو القوت، وقد اعتاد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الطعام الغير مرقق، وإنما ترك -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المرقق لكمال زهده.

زُهْدُ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وتواضعُه:

لقد بلغ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الكمالَ في الزهد، وفاق زُهْدُهُ زهْدَ من سبقه، وزهْدَ من جاء بعده، فهو بحق إمام الزاهدين، فقد أتته الدنيا فأبى إلا أن يعيش كفافًا، لا يأخذ منها إلا الحد الأدنى الذي يقيم به حياته، مكتفيًا منها بالبلاغ، راضيًا فيها بحياة الشظف، ممتثلًا قول ربه عز وجل "وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى"(١)، فكان من دعائه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا(٢)»

أما طعامه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقد كان يعيش الليالي والشهور على الأَسْوَدَين: التَّمْر وَالمَاء، كما في حديث عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ك، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: وَاللهِ يَا ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَارٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَةُ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتْ: «الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَلْبَانِهَا، فَيَسْقِينَاهُ»(٣).

فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الحُضُورِ: أَخْبِرْنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ: أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْظُرُ إِلَيَّ. ومسلم في كِتَاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ الضَّبِّ (١٥٤٣/٣ ح ١٩٤٦) بلفظ البخاري.

(١) سورة طه آية (١٣١).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح، في كتاب الرقاق، بَاب: كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابِهِ، وَتَخَلِّيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا (٩٨/٨ ح ٦٤٦٠)، ومسلم في الصحيح، في كتاب الزكاة، بَابٌ فِي الْكَفَافِ وَالْقَنَاعَةِ (٧٣٠/٢ ح ١٠٥٥).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح، في كِتَاب الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا (١٥٣/٣ ح

وفي حديث أم أيمن-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-دلالة عظيمة على زهد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ففي طعامه الخبز غير منخول فيه من التقشف ما لا يخفى، وفيه من قطع الشواغل عن الدنيا، والتعلق بالله (جل وعلا) والدار الآخرة، وقد ترجم الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب للباب بقوله: الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك[١]، وعنون للحديث بقوله: ترفع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الدنيا[٢].

فالنبيُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لم يَرَ الأشياءَ التي يراها المنعمون، وليس معنى ذلك أن هذه الأشياء محرمة، ولكن الله سبحانه لم يجعلها لنبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ليس لهوانه على الله، بل لهوان الدنيا، وأن ما عند الله خير وأبقى.

ففي حديث قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، «فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا[٣] حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلاَ رَأَى شَاةً سَمِيطًا[٤] بِعَيْنِهِ قَطُّ»[٥].

وأخرج البخاري في الصحيح، في كتاب: الأطعمة، بَابُ الخُبْزِ المُرَقَّقِ وَالأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ[٦] وَالسُّفْرَةِ (٧/٧٠ ح ٥٣٨٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

=

٢٥٦٧)، ومسلم في الصحيح، في كتاب الزهد والرقائق (٤/٢٢٨٣ ح ٢٩٧٢).

(١) الترغيب والترهيب (٤/١٥٦). – طبعة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، (تصوير/دار إحياء التراث العربي - بيروت)، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

(٢) المصدر السابق (٤/١٩٣).

(٣) الْخبز المرقق: الَّذِي بولغ فِي نخل دقيقه، وحور - أَي سبك - وَكرر نخله وترقيقه. تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٥٩) تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز- طبعة: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

(٤) قال ابن الأثير: «سَمِيطاً» أَيْ مَشْوِيَّةً، فعيل بمعنى مفعول. النهاية (٢/٤٠٠).

(٥) سبق تخريجه في حكم غربلة الدقيق.

(٦) «خِوَان» وَهُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعام عِنْدَ الْأَكْلِ. النهاية (٢/٨٩).

هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ - قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ الإِسْكَافُ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: «مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَكَلَ عَلَى سُكُرُجَةٍ[١] قَطُّ، وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلاَ أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ» قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلاَمَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: «عَلَى السُّفَرِ[٢]».

وفي نفس الكتاب، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ (٧٤/٧ ح ٥٤١٣) قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ» قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنَاخِلُ؟ قَالَ: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ[٣] فَأَكَلْنَاهُ[٤].

ففي سؤال التابعي: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ استغراب من السائل، كأن المال قد كثر، فاعتادوا على هذا الشئ، فلما اعتادوا نسوا ماذا كان يصنع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلو اتخذ المسلم منخلًا في بيته، هل يكون بذلك قد عارض الزهد؟

قلت: ليس فيه معارضة للزهد، قال الحافظ ابن حجر -رَحِمَهُ اللَّهُ- عند شرحه

---

(١) «سُكُرُجَة»: هِيَ بِضَمّ السِّين وَالْكَاف وَالرَّاء وَالتَّشْدِيد: إناءٌ صغيرٌ يُؤكل فِيهِ الشَّيْءُ القليلُ مِنَ الأُدْم، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ. وأكثرُ مَا يُوضَعُ فِيهَا الكَوَامخ وَنَحْوُهَا. المصدر السابق (٣٨٤/٢).

(٢) السُفَر: سُمِّيَتْ الْجِلْدَةُ الَّتِي يُوعَى فِيهَا الطَّعَامُ سُفْرَةً مَجَازًا. ينظر: المصباح المنير (٢٧٨/١).

(٣) أي: بُلَّ بِالْمَاءِ. ثَرَى التُّراب يُثَرِّيه ثَرْيةً: إِذَا رشَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ. النهاية (٢١٠/١).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن - تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر – في كتاب الزهد، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَهْلِهِ (٥٨١/٤ ح ٢٣٦٤) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ الحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ، به، بنحوه. قال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

لحديث عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ[1]»، وَدَخَلَ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّ مَا يُشَابِهُ الْحَلْوَى وَالْعَسَلَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَآكِلِ اللَّذِيذَةِ.....، وَقَالَ الْخطابِيّ وَتَبعهُ ابن التِّينِ: لَمْ يَكُنْ حُبُّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَهَا عَلَى مَعْنَى كَثْرَةِ التَّشَهِّي لَهَا، وَشِدَّةِ نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا كَانَ يَنَالُ مِنْهَا إِذَا أُحْضِرَتْ إِلَيْهِ نَيْلًا صَالِحًا، فَيُعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تُعْجِبُهُ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ جَوَازُ اتِّخَاذِ الْأَطْعِمَةِ مِنْ أَنْوَاعٍ شَتَّى، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْوَرَعِ يَكْرَهُ ذَلِكَ، وَلَا يُرَخِّصُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْحَلَاوَةِ إِلَّا مَا كَانَ حُلْوُهُ بِطَبْعِهِ كالتمر وَالْعَسَل، وهذا الحديث يَرُدُّ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا تَوَرَّعَ عَنْ ذَلِكَ مِنَ السَّلَفِ مَنْ آثَرَ تَأْخِيرَ تَنَاوُلِ الطَّيِّبَاتِ إِلَى الْآخِرَةِ، مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَوَاضُعًا لَا شُحًّا"[2].

وقال الإمام أحمد بن حنبل -رَحِمَهُ اللَّهُ- – كما نقله عنه المناوي -: الزهد على ثلاثة أوجه: ترك الحرام، وهو زهد العوام. والثاني: ترك الفضول من الكلام، وهو زهد الخواص. والثالث: ترك ما يشغل عن الله، وهو زهد العارفين[3].

وكمال الزهد هو زهد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح، في كتاب الأطعمة، بَابُ الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ (٧٧/٧ ح ٥٤٣١)، ومسلم في الصحيح، في كتاب الطلاق، بَابُ وُجُوبِ الْكَفَّارَةِ عَلَى مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ، وَلَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ (١١٠١/٢ ح ١٤٧٤).

(٢) ينظر: أعلام الحديث (٢٠٥٢/٣) تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، طبعة: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م - ، فتح الباري (٥٥٧/٩) - طبعة دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ - بتصرف.

(٣) الاتحافات السنية (١٦٦) – تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - طالب عواد، طبعة: دار ابن كثير دمشق- بيروت.

مِمّا تُخْرَج النخالة؟

"النخالة يمكن طحنها من الحبوب، بما في ذلك الأرز، الذرة، القمح، الشوفان[١]، الشعير والدخن[٢]، ويجب أن لا يُخْلَط بين النخالة والقشر، والذي هو مادة خشنة متقشرة محيطة بالحبوب، ولكن لا تشكل جزءًا من الحبوب نفسها.

والنخالة غنية وخاصة في الألياف الغذائية، والأحماض الدهنية الأساسية، وتحتوي على كميات كبيرة من النشا، البروتينات، الفيتامينات والمعادن الغذائية.

والمحتوى الزيتي المرتفع في النخالة يجعلها عرضة لفساد الرائحة، وهو أحد الأسباب التي غالبًا ما يتم فصلها عن الحبوب قبل تخزينها، أو مزيد من المعالجة، ويمكن للنخالة نفسها معالجتها بالحرارة؛ لزيادة طول العمر"[٣].

كيفية غربلة الدقيق، "كيف يتم طحن الدقيق الأبيض"؟

"تمثل حبة القمح المادة الخام للدقيق. وتتكون حبة القمح من غطاء صلب يسمى القشرة (النخالة)، وجزء طري داخلي منتفخ يسمى السويداء (الإندوسبرم)، وجزء صغير يمثل النبات الجديد يسمى الجنين. ولصنع الدقيق الأبيض يقوم الطحَّانون بفصل السويداء عن القشرة والجنين، ثم يتم طحن السويداء إلى دقيق ناعم.

ينظف عدد من آلات التنظيف الحبوب، ويفصل الأتربة والتبن وغير ذلك من الشَّوائب المختلطة بالحبوب. وبعد ذلك يتم (ترطيب) الحبوب بإضافة نسبة محسوبة من الماء. وهذه الرطوبة المضافة تجعل السويداء أكثر انتفاخًا والنخالة أكثر صلابة.

وتمر حبوب القمح المرَطَّبة على سلسلة من الأسطوانات الفولاذية؛ لتكسير السويداء إلى حبيبات كبيرة نوعًا. ويحدث التصاق بين بعض أجزاء النخالة والجنين

---

(١) الشوفان: نَبَات علفي من الفصيلة النجيلية. المعجم الوسيط (٥٠٠/١).

(٢) الدخن: نَبَات عشبي من النجيليات، حبه صَغِير أملس، كحب السمسم، ينْبت برياً ومزروعاً. المصدر السابق (٢٧٦/١).

(٣) ينظر: موسوعة الويكيبيديا (مرجع: معجم المصطلحات العلمية في الأحياء الدقيقة والعلوم المرتبطة بها (ص: ٩٨) لمحمد الصاوي محمد مبارك).

وحبيبات السويداء. أو قد يحدث فصل للنخالة والجنين عن السويداء. وتمر الجسيمات النَّاعمة الدَّقيقة من السويداء التي تحوَّلت إلى دقيق خلال منخل إلى مخزن الدَّقيق، أمَّا الجسيمات الكبيرة من السويداء فإنَّها تُحْجز عن طريق المناخل.

وبعد هذه المرحلة تمر الجسيمات الكبيرة من السويداء إلى آلات خاصّة تسمّى آلات التنقية. كما تتعرّض جزئيات السويداء الكبيرة في آلات التنقية إلى تيّار من الهواء؛ لدفع جزيئات القشور بعيدًا عن جسيمات السويداء، وتعود جسيمات السويداء بعد فصل النخالة مرّة أخرى للطحن بين الأسطوانات النَّاعمة، ويتمُّ نخْلُها وتنقيتها ثمّ تُعاد الخطوات السابقة حتى يتم فصل الدقيق النَّاعم. وفي نهاية عملية الطحن يتحوّل ٧٠٪ من القمح إلى دقيق، والجزء المتبقي يباع علفًا للحيوان.

والقمح غني بالنشا والبروتين ومجموعة فيتامينات (ب) وبعض العناصر مثل الحديد والفوسفور. ولكن الفيتامينات وبعض العناصر تكون موجودة أساسًا في النخالة الخارجية للحبة والجنين، وهي الأجزاء التي تُزال أثناء الطَّحن لإنتاج الدقيق الأبيض(١).

حديث الطب عن غربلة الدقيق:

هذا وبعد قرون من الزمان يأتي الطب الحديث ليثبت فوائد النخالة التي أمر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بردها إلى الدقيق.

جاء في موسوعة الإعجاز العلمي: إنّ اللهَ تعالى جعلَ القمحَ لبني البشرِ غذاءً كاملًا، ولكنّ عنايةَ الله سبحانه وتعالى، إضافة إلى أنّها جَعَلَتْ هذا القمحَ ينبتُ في كل بقاعِ الأرضِ، ينبتُ في السهولِ، وينبتُ في الجبالِ، وينبتُ في الأغوارِ(٢)، وينبتُ في الأجواءِ الباردةِ، وينبتُ في الأجواءِ الحارّةِ، وينبتُ في الأجواءِ المعتدلةِ، وفي كلّ لحظةٍ من لحظاتِ الزمنِ، هناك قمحٌ على وجهِ الأرضِ ينبتُ، ولكنَّ الإبداعَ الإلهيَّ لهذه الثمرةِ أنه جَعَلَها كاملةَ الغذاءِ، ففيها غلافٌ خارجيٌّ يزن تسعةً في المائةِ من مجموعِ وزنِها، يُسمَّى عند

(١) ينظر: الموسوعة العربية العالمية (ص: ٣ – ٤) بتصرف.

(٢) الغَوْر: مَا انْخَفَض مِنَ الْأَرْضِ، والجَلَس: مَا ارْتَفع مِنْهَا. تَقُولُ: غَارَ إِذَا أَتَى الغَوْر، وأَغَارَ أَيْضًا، وَهِيَ لُغَة قَلِيلة. النهاية (٣/٣٩٣).

الناس النُّخالة، وفيها قشرةٌ رقيقةٌ تنطوِي على مادةٍ آزوتيةٍ[١] لا تزيدُ على ثلاثةٍ في المائة من وزنِها، وفيها الرُّشَيْمُ الكائنُ الحيُّ الذي ينبتُ إذا توافرت له شروطُ الإنباتِ، ووزنُه لا يزيدُ على أربعةٍ في المائة من وزنِ حبَّةِ القمحِ، والأربعةُ والثمانون في المائة نَشاءٌ خالصٌ، ماذا نفعل نحن؟ ننزعُ عن القمحةِ غلافَها وغشاءَها، ولا يبقى لنا إلا النّشاءُ الخالصُ، أمّا هذا الغلافُ الذي يسمّيه الناس نُخالةً ففيه ستةُ فيتامينات، فيتامين ب١، ب٢...ب٦، وفيتامينات أخرى في هذا الغلافِ، وفي هذا الغلافِ مادةٌ فسفوريةٌ هي غذاءٌ للدماغِ والأعصابِ، وفي هذا الغلافِ حديدٌ يَهَبُ الدمَ قوةً وحيويةً، ويُعِينُ على اكتسابِ الأوكسجين مِنَ الرئتينِ، وفي هذا الغلافِ الكالسيوم، الذي يبني العظامَ، ويقوّي الأسنانَ، وفي هذا الغلافِ السيليكون، الذي يقوّي الشعرَ، ويزيدُه قوةً ولمعانًا، وفي هذا الغلافِ اليودُ الذي ينشط عملَ الغدّةِ الدَّرَقِيَّةِ، ويُضفِي على آكِلِه السكينةَ والهدوءَ، وفيه البوتاسيوم، والصوديوم، والمغنسيوم، تدخلُ هذه المعادنُ كلُّها في تكوينِ الأنسجةِ، والعصاراتِ الهاضمةِ، أما نحن فننزعُ عن حبَّةِ القمحِ قشرَها، ونرمِيه للبهائمِ، ونأكلُ هذا النشاءَ الصافيَ، الذي هو كما وَصَفَه بعضُ الأطباءِ بأنّه غراءٌ جيدٌ للمعدةِ، وهو يذمُّه بهذا الوصف، لكنّ الإبداعِ الإلهيَّ في خَلقِ هذه القشرة بما فيها من الفوائدِ هو من أجلِ أنْ نأكلَ القمحَ بقشرِه، حتى نستفيدَ مِن هذه المواد التي أودَعَهَا اللهُ في قشرةِ القمحِ.

لذلك حينمَا نأكلُ كما أرادَ اللهُ لنا أنْ نأكلَ، وحينما نطبّقُ سنَّةَ النبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- في الأكلِ، نضمنُ لأنفسِنا الصحّةَ، والبُعدَ عن الأمراض[٢].

- تفيد في الجهاز الهضمي بشكل كبير، فقد جاء في موسوعة العلاج بالأعشاب: "والخبز الأسمر المشتمل على النخالة " الردة" يعتبر المغذي الحقيقي والأنفع لصحة

(١) الآزوتية: جنس من البكتريا الرمّامية تعيش في التربة، والتي تستطيع تحويل الآزوت بحالته الغازية إلى شكل ذواب، يمكن أن تستفيد منه النباتات من خلال عملية تثبيت الآزوت. ينظر: موسوعة الويكيبيديا (مرجع: معجم المصطلحات العلمية في الأحياء الدقيقة والعلوم المرتبطة بها (ص: ٦٣).

(٢) موسوعة الإعجاز العلمي د محمد راتب النابلسي (١٢٦/١٢٤/٢) - طبعة: دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

الإنسان، وقد ثبت عن رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- أنه لم يأكل خبزًا منخولًا قط، وإنما كان كل أكله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- بالنخالة[١]".

- وقد أثبت الطب الحديث وجود علاقة بين نقص النخالة في الطعام، وكذلك نقص الألياف في الخضراوات والفواكه، وبين مجموعة من أمراض القنوات الهضمية التي تصيب الإنسان، والتي من أهمها الإمساك المزمن والنزيف الدموي المعوي وانسداد الأمعاء. بل لقد اكتشفوا أن للنخالة وما تحتويه من مواد ضرورية للجسم كالكالسيوم واليود والسليكون والبوتاسيوم والصوديوم والمغنسيوم دورًا كبيرًا في احتواء مرض سرطان الأمعاء، ومصاحبته بأمان إلى خارج الجسم مع الفضلات، والنخالة تعالج أيضًا الحموضة إذا نقعت بماء من المساء حتى الصباح ثم شربت، والكالسيوم المتوافر بها يبني العظام، واليود يعدّل من عمل الغدة الدرقية، ويضفي على آكله سكينة وهدوءًا، والسليكون يقوي الشعر ويزيده لمعانًا.

ومن السهل الحصول على الفائدة المنشودة من نخالة القمح الثمينة بإضافة عدة جرامات من مسحوقها إلى الطعام في كل وجبة، وهذه الكمية البسيطة تعطي نتائج مفيدة جدًا في حالات عسر الهضم والمغص، ويمكن تناولها للكبار والصغار على السواء[٢].

- تفيد في بناء الجسم، ومن أصدق ما وصفت به حبة القمح بقشرتها أنها "البيضة النباتية"؛ وذلك لأنها تحتوي على أكثر العناصر الفعالة والضرورية للغذاء وبناء الجسم[٣].

- تفيد في صحة الأسنان: فقشور الحبوب [النخالة] تحتوي على الفيتامينات، وعلى مادة الفيتات Phytate وهي عبارة عن فوسفات عضوية، لها دور وقائي هام ضد نخر الأسنان فسبحان من علمه {إن هو إلا وحيٌ يوحى[٤]}[٥].

---

(١) ويدل عليه حديث سهل بن سعد، وقد سلف ذكره وتخريجه في زُهْد النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-وتواضعه.

(٢) موسوعة العلاج بالأعشاب (١٦١/١)، المؤلف: مجموعة من أهل التخصص - بتصرف يسير -.

(٣) المصدر السابق (١٦١/١).

(٤) سورة النجم آية (٤).

(٥) السواك بين الطب والإسلام (ص: ١٠). تأليف د عزت أبو شعر.

- تفيد في علاج الإمساك، وأيضًا تناول خبز النخالة وزيت الزيتون والإكثار من شرب الماء المعدني، والقيام ببعض الأنشطة الرياضية، وخاصة المشي على الأقدام والحركة والتي كلها تساعد على التخلص من الإمساك[١].

- مغلي النخالة مهدئ للسعال والزكام الخفيف والحميات"[٢]

- تمنع من سرطان القولون، "وعرف الطب الحديث اليوم أهمية النخالة، وفائدة إضافتها إلى الخبز في منع حدوث سرطان القولون، الذي كثرت حوادثه في المجتمعات المتحضرة التي تأكل الخبز الأبيض، وصارت أكياس النخالة تباع اليوم؛ ليؤكل منها مع الطعام؛ لمنع حدوث الإمساك المزمن؛ وللوقاية من سرطان القولون[٣].

- "تفيد من يعملون حميات غذائية لتقليل الوزن، كونها لا تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية، كما أنها تمتص كمية وفيرة من الماء، فتمتلئ - تنفش- بداخل المعدة، فتعطي الشخص إحساسًا بامتلاء معدته وشعوره بالشبع.

- تقوم الألياف التي تحتويها النخالة بجمع المواد السرطانية والرواسب الضارّة في القولون، ومن ثم طردها خارج الجسم، الأمر الذي يقلل من احتمالية الإصابة بحصى المرارة.

- تسهم في معالجة أمراض التهابات المفاصل، وداء النقرس أيضًا.

- تقلّل من التهابات الجهاز التنفّسي، كالتهاب القصبة الهوائية، كما تقلل من بحّة الصوت وأمراض السعال.

- تفيد صناعة الخبز الأسود وعيش السن في مرضي السكر في بعض الأحيان[٤].

قلت: وقد رأينا ممن حولنا – ممن أصيبوا بالسكري– من ارتفاع مباشر وملحوظ عند تناولهم للخبز منخولًا، فالنجاة في اتباع هدي النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والسير على نهجه.

---

(١) دليل الطب البديل (٥٥).

(٢) ينظر: كنوز في الرقية والطب النبوي (٣٨٢)، تأليف: كمال مختار إسماعيل.

(٣) روائع الطب الإسلامي (٣٩/٢)، تأليف: محمد نزار الدقر.

(٤) الميسر من أحاديث الرسول (١٨٥/٤) بتصرف – تأليف: علي بن نايف الجحود.

الـخـاتمــة

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلين، وخاتمِ النبيين، ورحمةِ الله للعالمينَ، سيدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ الأمين، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعــد،،،

فأحمد الله الذي سهل إتمام هذا البحث على هذا النحو، وقد توصلت فيه إلى بعض النتائج التالية:

- مكانة السنة النبوية، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وأنها وحي من عند الله.
- صحة حديث أم أيمن -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- في غربلة الدقيق.
- مكانة الصحابة (رضوان الله عليهم)، ومدى حبهم للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
- كمال زهد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وترفعه عن الدنيا، وتعلقه بالله (جل وعلا) والدار الآخرة.
- غربلة الدقيق من الأمور المباحة شرعًا، فلم يُطْلَب فعلها ولا تركها، والأولى اتباعُ هدي النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والسيرُ على نهجه.
- إثبات الطب الحديث أهمية النخالة التي أمر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بردها إلى الدقيق، وأنها مفيدة لبعض المرضى، خاصة لمرضى السكري، وهو مرض العصر.
- للمؤتمرات العلمية دور عظيم في الحفاظ على السنة النبوية، وفي العناية بالموروثات الحديثية متوناً وشروحاً.

وصَلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم جل من أنزله.

١. الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط - طالب عواد، الناشر: دار ابن كثير دمشق- بيروت.

٢. الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م.

٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة - المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة - المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ

٧. أعلام الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)- تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، طبعة: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م -.

٨. الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن

عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

١٠. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

١١. التاريخ الكبير، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة.

١٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، (تصوير/ دار إحياء التراث العربي - بيروت)، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

١٣. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

١٤. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

١٥. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٦. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

١٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى ٧٤٢هـ) المحقق: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

١٨. الثقات - المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،

الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٩. الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند.

٢٠. الجوع، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢١. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.

٢٢. الحديث التحليلي "دراسة تأصيلية". تأليف: أ.د. عاصم بن عبد الله القريوتي.

٢٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٤. روائع الطب الإسلامي، المؤلف: محمد نزار الدقر.

٢٥. الزهد والرقائق، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي، ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٦. سنن ابن ماجه - المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٧. سنن أبي داود - المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٨. سنن الترمذي - المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٢٩. السواك بين الطب والإسلام، المؤلف: د. عزت أبو شعر.

٣٠. سير أعلام النبلاء - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط- الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٣١. شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه، والقول المكتفى على سنن المصطفى»، المؤلف: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَّوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

٣٢. صحيح البخاري - المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٣. صحيح مسلم - المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٤. الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٥. الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣٦. طبقات الشافعية، المؤلف: تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت.

٣٧. طبقات الشافعية، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م.

٣٨. طبقات الشافعيين، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٩. الطبقات الكبرى - المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري،

البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٤٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري - المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه.

٤١. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٣. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٤٤. كنوز في الرقية والطب النبوي، المؤلف: كمال مختار إسماعيل.

٤٥. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ

٤٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ

٤٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٤٨. المعجم الكبير- المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

٤٩. المعجم الوسيط - المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.

٥٠. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبدالعليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

٥١. معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، محقق الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٥٢. المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٥٣. الموافقات، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥٤. موسوعة الإعجاز العلمي د محمد راتب النابلسي (١٢٦/١٢٤/٢)- طبعة: دار المكتبي - سوريا - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥٥. الموسوعة العربية العالمية.

٥٦. موسوعة العلاج بالأعشاب، المؤلف: مجموعة من أهل التخصص.

٥٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٥٨. الميسر من أحاديث الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، المؤلف: علي بن نايف الشحود.

٥٩. النهاية في غريب الحديث والأثر - المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

٦٠. الويكيبيديا الموسوعة الحرة.

almasadir walmarajie

alquran alkarim jala min 'anzalahi.

1. al'iitihafat alsuniyat bial'ahadith alqudsiati, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiriu (almutawafaa: 1031h), almuhaqiq: eabd alqadir al'arnawuwt - talib eawadi, alnaashir: dar aibn kathir dimashqu- bayrut.
2. alahad walmathani, almualafu: 'abu bakr bin 'abi easim wahu 'ahmad bin eamriw bn aldahaak bn mukhalad alshaybani (almutawafaa: 287hi), tahqiqu: du. biasm faysal 'ahmad aljawabirata, dar alraayat - alrayad, altabeat al'uwlaa, 1411 - 1991m.
3. al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, almualafi: 'abu yaelaa alkhalili, (almutawafaa: 446hi), almuhaqiq: du. muhamad saeid eumar 'iidris, alnaashir: maktabat alrushd - alriyad, altabeat al'uwlaa 1409h.
4. alastieab fi maerifat al'ashabi, almualafi: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albir bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi) almuhaqiq: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar aljili, bayrut, altabeat al'uwlaa 1412 hi - 1992 mi.
5. 'asad alghabat fi maerifat alsahabat - almualafu: 'abu alhasan eali bin 'abi alkarm muhamad bin muhamad bin eabdalkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (almutawafaa: 630hi) almuhaqiq: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjud alnaashir: dar alkutub aleilmiat - altabeat al'uwlaa 1415h - 1994 mi.
6. al'iisabat fi tamyiz alsahabat - almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi) tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud, waealaa muhamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeat al'uwlaa - 1415 hu

7. 'aelam alhadithi, almualafu: 'abu sulayman hamd bin muhamad alkhataabi (t 388 hu)- tahqiqu: du. muhamad bin saed bin eabd alrahman al saeud, tabeatun: jamieat 'ami alquraa (markaz albuhuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislamii) altabeat al'uwlaa 1409 hi - 1988 m -.
8. al'ansab, almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzii (almutawafaa: 562h), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani waghayruhu, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1271 ha 1952ma, altabeat al'uwlaa, 1382 hi - 1962 mi.
9. tarikh aibn mueayn (riwayat alduwri), almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (almutawafaa: 233hi), almuhaqiqi: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramati, altabeat al'uwlaa 1399 - 1979m.
10. tarikh abn mueayn (riwayat euthman aldaarmi), almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn albaghdadi (almutawafaa: 233hi), almuhaqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqu.
11. altaarikh alkabira, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin 'abi khaythama (almutawafaa: 279 hu), almuhaqiqi: salah fathi hilal, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati.
12. altarghib waltarhib min alhadith alsharif, almualafa: eabd aleazim bin eabd alqawii bin eabdallah, 'abu muhamad, zaki aldiyn almundhirii (almutawafaa: 656 hu), dabt 'ahadithih waealaq ealayhi: mustafaa muhamad eimarat, alnaashir: maktabat mustafaa albabi alhalabii - masr, (taswiri/ dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut), altabeat althaalithata, 1388 hi - 1968 m
13. taerif ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi, almualafu:

'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: du. easim bin eabdallah alqiryuti, alnaashir: maktabat almanar - eaman, altabeat al'uwlaa, 1403 - 1983m.

14. tafsir gharib ma fi alsahihayn albukharii wamuslmi, almualafi: muhamad bin fatuh bin eabd allah bin fatuwh bin humayd al'azdi almuyurqii alhamidy 'abu eabd allah bin 'abi nasr (almutawafaa: 488hi), almuhaqiqi: aldukturati: zubaydat muhamad saeid eabd aleaziza, alnaashir: maktabat alsanat - alqahirat - masr, altabeat al'uwlaa, 1415 - 1995m.
15. taqrib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, altabeat al'uwlaa, 1406 - 1986m.
16. tahadhib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeat al'uwlaa 1326hi.
17. tahdhib alkamal fi 'asma' alrujal, almualafi: yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaei alkalbi almizii (almutawafaa 742hi) almuhaqiq: d bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1400 - 1980m.
18. althiqat - almualafu: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354hi) tabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, altabeat al'uwlaa 1393h/ 1973m.
19. aljurh waltaedili, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi, abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi), tabeatu: majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu.

20. aljuea, almualafu: 'abu bakr eabd allh bin muhamad bin eubayd bin sifyan bin qays albaghdadii al'umawii alqurshi, almaeruf biabn 'abi aldunya (almutawafaa: 281hi) tahqiqu: muhamad khayr ramadan yusif, dar aibn hazma, bayrut lubnan, altabeat al'uwlaa, 1417 hi - 1997 mi.
21. hashiat alsindi ealaa sunan aibn majah = kifayat alhajat fi sharh sunan aibn majh, almualafa: muhamad bin eabd alhadi altatwi, 'abu alhasan, nur aldiyn alsanadi (almutawafaa: 1138h), alnaashir: dar aljil - bayrut, bidun tabeatin.
22. alhadith altahlilii "dirasat tasiliatun". talifi: 'a.di. easim bin eabd allah alqiryuti.
23. haliat al'awlia' watabaqat al'asfia' - almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhanii (almutawafaa: 430ha), alnaashir: alsaeadat - bijiwar muhafazat masr, 1394h - 1974m.
24. rawayie altibi al'iislamii, almualafu: muhamad nizar alduqri.
25. alzuhd walraqayiqi, almualafu: 'abu eabd alrahman eabd allh bin almubarak bin wadih alhanzali, alturkiu, thuma almrwzy (almutawafaa: 181hi), almuhaqiqi: habib alrahman al'aezamiu, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
26. sunan abn majah - almualifu: abn majat 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini (almutawafaa: 273hi) tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.
27. sinan 'abi dawud - almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi) almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
28. sunan altirmidhiu - almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakr,

wamuhamad fuad eabd albaqi, wa'iibrahim eatwat eiwad, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii masri, altabeat althaaniati, 1395 hi - 1975m.

29. alsswak bayn altibi wal'iislami, almualafi: da. eizat 'abu shaer.
30. sir 'aelam alnubala' - almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi) almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta- alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat althaalithat 1405 ha, 1985 mi.
31. sharh sunan aibn majat almusamaa <<murshid dhawi alhaja walhajat 'iilaa sunan aibn majah, walqawl almuktafaa ealaa sunan almustafaa>>, almualafi: muhamad al'amin bin eabd allah bin yusif bin hasan al'urmy alealanwy al'athyubi alharary alkari albuayty, murajieat lajnat min aleulama' biriasati: al'ustadh alduktur hashim muhamad eali husayn mahdi, alnaashir: dar alminhaji, almamlakat alearabiat alsaeudiat - jidat, altabeat al'uwlaa, 1439 hi - 2018 mi.
32. sahih albukharii - almualafu: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukharii aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir - alnaashir: dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi) altabeat al'uwlaa, 1422hi.
33. sahih muslim - almualafa: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi) almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.
34. aldueafa' alkabiru, almualafu: 'abu jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almakiyi (almutawafaa: 322hi), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa 1404h - 1984m.
35. aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasani, alnasayiyi

(almutawafaa: 303hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halb, altabeat al'uwlaa, 1396hi.

36. tabaqat alshaafieiati, almualafi: taqi aldiyn abn qadi shahba (t: 851ha), almuhaqiqi: du. alhafiz eabd alealim khan, dar alnashri: ealam alkutub - bayrut.
37. tabaqat alshaafieiati, almualafa: eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnawi alshafey, 'abu muhamad, jamal aldiyn (almutawafaa: 772 hu), tahqiqu: kamal yusif alhut, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa 2002 mi.
38. tabaqat alshaafieiiyni, almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi), tahqiqu: d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum muhamad eazba, alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniati, tarikh alnashr: 1413 hi - 1993 mi.
39. altabaqat alkubraa - almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin saed bin maniye alhashimi bialwala'i, albasarii, albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: 230hi) tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa 1410 hi - 1990m.
40. fath albari sharh sahih albukharii - almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379h, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi- qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatib ealayhi.
41. fath almaghith sharah 'alfiat alhadithi, almualafa: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabdalrahman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902hi), tahqiqu: eali husayn eulay, alnaashir: maktabat alsanat - masir, altabeat al'uwlaa 1424h / 2003m.
42. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748h),

almuhaqiqa: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, altabeat al'uwlaa 1413 hi - 1992 mi.

43. alkamil fi dueafa' alrajal, almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjanii (almutawafaa: 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi- eali muhamad mueawad, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeat al'uwlaa 1418h1997m.
44. knuz fi alruqayat waltibi alnabawii, almualafi: kamal mukhtar 'iismaeil.
45. lisan alearbi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alruwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711h), alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeat althaalithat - 1414 hu.
46. misabah alzujajat fi zawayid aibn majhi, almualafu: 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'abi bakr bin 'iismaeil bin sulim bin qaymaz bin euthman albusirii alkinanii alshaafieii (almutawafaa: 840h), almuhaqiqi: muhamad almuntaqaa alkashnawi, alnaashir: dar alearabiat - bayrut, altabeat althaaniatu, 1403 hu.
47. almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira, almualafa: 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmii thuma alhamawy, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770h), alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut.
48. almuejam alkabiru- almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (almutawafaa: 360hi) almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi, dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeat althaaniatu.
49. almuejam alwasit - almualafi: majmae allughat alearabiat bialqahira ('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar) alnaashir: dar aldaewati.

50. maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihimu, almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajlaa alkufaa (almutawafaa: 261hi), almuhaqiqi: eabdalealim eabd aleazim albustui, alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudiat, altabeat al'uwlaa, 1405 - 1985m.
51. maerifat alrijal ean yahyaa bin muein, riwayat 'ahmad bin muhamad bin alqasim bin muhriz, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn albaghdadi (almutawafaa: 233hi), muhaqiq aljuz' al'awala: muhamad kamil alqasaari, alnaashir: majmae allughat alearabiat - dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1405hi, 1985m.
52. almughaniy fi aldueafa'i, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: alduktur nur aldiyn eatr.
53. almuafaqati, almualafi: 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi algharnatii alshahir bialshaatibii (almutawafaa: 790hi), almuhaqiqi: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al salman, alnaashir: dar aibn eafan, altabeat al'uwlaa 1417hi/ 1997m.
54. muasueat al'iiejaz aleilmii d muhamad ratib alnaabulsii (2/124/126)- tabeatun: dar almaktabii - suria - dimashq - alhalibunii - jadat abn sina, altabeat althaaniat 1426 hi - 2005 mi.
55. almawsueat alearabiat alealamiatu.
56. musueat aleilaj bial'aeshabi, almualafi: majmueat min 'ahl altakhasusi.
57. mizan alaietidal fi naqd alrajal, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1382 hi - 1963 mi.
58. almuysar min 'ahadith alrasul - salaa allah ealayh wasalam -,

almualafi: eali bin nayif alshahud.

59. alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar - almualafi: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii aljazarii abn al'athir (almutawafaa: 606hi) alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m tahqiqi: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi

60. aluikibidya almawsueat alhuratu.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع الصفحة

مقدمة..... ٣١١
التمهيد..... ٣١٥
المبحث الأول: الحديث موطن الدراسة والبحث..... ٣١٩
المبحث الثاني: غريب الحديث..... ٣٢٧
الخاتمة..... ٣٣٩
المصادر والمراجع..... ٣٤٠
فهرس الموضوعات..... ٣٥٥